

معسكر البتار

نصف شهرية ، العدد الرابع ، ذو الحجة ، 1424 هـ



البندقية (m-16)

رسالة إلى الأبطال



الأمن الدفاعي

أقسام قوات العصابات

بسم الله الرحمن الرحيم



معسكر البتار



نشرة عسكرية تصدر عن الجناح العسكري للمجاهدين في جزيرة العرب – العدد الرابع – ذو الحجة

السلام عليكم..

إنّ الله تعالى أمرنا بإعداد العدة والقوة لأننا أمّة عزيزة لا ينبغي أن تذلّ إلاّ إلى ربها العزيز جلّ وعلا ، ولذا فإن المسلم عزيز على الكافرين عزة مطلقة فيها معاني القوة والشدّة كما قال تعالى " أشداءُ على الكفار " وفي أخرى " أعزة على المؤمنين " إذاً فالمسلم مكتسب عزته بدينه ، ولذا وجب عليه أن يذود عن عزته ودينه بالقوة التي يعدها لإرهاب عدوه وخافته ، لا أن يبقى أعزلاً مجرداً من كل قوة وسلاح ، فيُستباح حماه ، وتنتهك حرمته .

فالهدف من الإعداد ليس فقط لأجل القتال في ساحات الوغى ، بل هو أيضاً لأجل إرهاب العدو واكتساب قوةٍ رادعة تجعله يحسب للمسلمين ألف حساب ، ولأجل إرهاب الأعداء المتخفين بلباس الإسلام من المنافقين والذين في قلوبهم مرض .

فالله الله في الإعداد والاستعداد استجابة لأمر الله ، وحماية لأمة الإسلام ، ودفاعاً عن حياض المسلمين .

تقرأ في هذا العدد..



الإعلام والحدث

بقلم: أبي ثابت النجدي

الحمد لله حمداً طيباً كثيراً ، وصلى الله وسلم على من بعثه الله بشيراً ونذيراً ، أما بعد :

فإن أثر الإعلام على مجريات الأحداث أثر فعال ، وهو في الجهاد أكبر تأثيراً ، ولذا فإن من المهم جداً استغلال هذا الجانب في دعم الحركة الجهادية وتقويتها .

وأقرب مثالٍ على ذلك من واقعنا شريطُ " بدر الرياض " الذي صدر عن المجاهدين في جزيرة العرب بالتعاون مع مؤسسة السحاب الإعلامية ، حيث تردد صدى هذا الشريط في أنحاء الأرض وصارت له ردود أفعال طيبة ما زالت تتوالى حتى اللحظة ، ويرجى أن يكون له الأثر الإيجابي الذي يسعى له المجاهدون من حيث بيان حقيقة الصراع وطبيعته بين المسلمين والكافرين ، ودور المجاهدين في هذا المجال وتبيين معالمه ، وفي المقابل تذكير الناس بدور العدو وممارساته ، ثم يأتي الهدف النهائي وهو التحريض على سلوك طريق النجاة امتثالا لقوله تعالى ﴿ يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال.. ﴾ .

إن هذا الدور الإعلامي هو أحد آلات الحرب الضرورية التي يمكن لقطاع كبير من المسلمين أن يسهموا فيه بشكل أكبر بشرط أن تتوفر الإرادة الحقيقة لتحمل الأذى في سبيل الله ، عندها سيجد كثير من الشباب المتحمس لنصرة الدين كيف أنه يستطيع الآن أن يتحمل جزءاً من تكاليف الجهاد في الظروف الحالية التي ربما لم يتيسر معها الانخراط في أعمال جهادية مباشرة ، وذلك بالقيام بالدور الإعلامي المؤثر الذي قد يجد المسلم فيه من طرق الإبداع والابتكار ، وأساليب التميز والجاذبية ، ما يكون نصرةً لقضايا المسلمين ودعماً لجهادهم .

إن الشعوب الحية الواعية بواقعها ، الصادقة في سعيها لمصلحتها يمكنها أن تقطع الطريق على إعلام العدو وذلك بوضعه في مكانه الطبيعي (وضع العدو في مكانه الطبيعي) ومن ثم لا تتوقع منه إلا كل شر وسوء ، ولا تصدقه فيما ينقله عن المجاهدين الذين ما تحملوا المشاق إلا لأجل رفع الظلم عنها وتحكيم شرع الله فيها ، ولذا كان من غير المقبول استماع الناس للإعلام السلولي في أجواء الجهاد التي نعيشها اليوم واعتباره مصدراً حياديا لحكاية الواقع لا سيما وأن الناس قد خبروه خبرة طويلة وما يتسم به من دجل ونفاق وكذب وتسخير الطاقات كلها لخدمة هذا النظام الفاسد ومن وراءه النظام الصليبي الأمريكي ، ويكون العجب أشد حينما تجد أنه لا يصدقه إلا من كان يرجى فيه الخير ويتوقع منه قيادة الأمة لبر الأمان في حين كان عامة الناس على بصيرة من سوء واقع إعلام هذا النظام الطاغوتي الجاثم على جزيرة العرب .

بل إن المطلوب من الأمة أن تكون أكثر فاعلية وإنتاجا وذلك بإقامة إعلام بديل مضاد يربك خطط العدو ، ويفشل مساعيه التخريبية ، ويسد ثغرة في مجال الإعلام ربما لم يستطع المجاهدون سدها نظراً

لانشغالهم بالجانب العسكري في قتال أعداء الله ، مع ضرورة أن يكون هذا الإعلام متناسقاً مع جهود المجاهدين الإعلامية ومندرجاً تحت سياساتهم العريضة ليؤدي دوره النافع دون تصادم أو اختلاف.

ومع هذا كله فتبقى هذه الجهود في دائرة فعل السبب الذي أُمِرْنا به وأما النصر والتوفيـــق ، والبركــة والإعانة فهو بيد الله وحده ، وهو سبحانه الكريم الذي يمن على من يشاء من عباده ، وصلى الله وسلم علة نبيينا محمد وآله وصحبه .



في ظلال آية

قال الشهيد الحي سيد قطب رحمه الله في تفسير قوله تعالى ﴿ فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الــدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما ﴾ .

إن المؤمن لا يتمنى البلاء بل يسأل الله العافية ولكنه إذا ندب للجهاد خرج غير متثاقل ، خــرج يســأل الله إحدى الحسنيين النصر أو الشهادة وكلاهما فضل من الله ، وكلاهما فوز عظيم فيقسم له الله الشهادة فإذا هو راض بما قسم الله أو فرح بمقام الشهادة عند الله ويقسم له الله الغنيمة والإياب فيشكر الله على فضله ويفــرح بنصر الله لا لمجرد النجاة وهذا هو الأفق الذي أراد الله أن يرفع المسلمين إليه ، وهو يرسم لهم هذه الصــورة المنفرة لذلك الفريق منهم وهو يكشف لهم عن المندسين في الصف من المعوقين ليأخذوا منهم حذرهم كمــا يأخذون حذرهم من أعدائهم ومن وراء التحذير والاستنهاض للجماعة المسلمة في ذلك الزمان يرتسم نموذج إنساني متكرر في بني الإنسان في كل زمان ومكان في هذه الكلمات المعدودة من كلمات القرآن ثم تبقى هذه الحقيقة تتملاها الجماعة المسلمة أبداً وهي أن الصف قد يوجد فيه أمثال هؤلاء فلا ييئس من نفســه ولكــن يأخذ حذره ويمضي ويحاول بالتربية والتوجيه والجهد أن يكمل النقص ويعالج الضعف وينسق الخطى والمشاعر والحركات الدرس الثاني حث على القتال وترغيب فيه ثم يمضي السياق يحاول أن يرفع ويطلق هؤلاء المبطئين المثقلين بالطين وأن يوقظ في حسهم التطلع إلى ما هو خير وأبقى الآخرة وأن يدفعهم إلى بيع الــدنيا وشــراء الآخرة ويعدهم على ذلك فضل الله في الحالتين وإحدى الحسنيين النصر أو الشهادة فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيماً .

كتابٌ يهدي ..

ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني

بقلم: الشيخ عبد الله الرشيد

﴿ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتنِّي ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنَّم لمحيطة بالكافرين﴾

في السورة الفاضحة التي فضحت المنافقين ، المبعثرة التي بعثرت أسرارهم ، ذكر الله عز وجل صفاتِ المنافقين ، وحججَهم وأعذارَهم وما يتمسّكون به ، وردَّ عليهم وفضحهم وعرَّاهم.

ومما ذكر الله جل وعلا عنهم هذه الصفة وهذا العذر : فمن صفتهم الاستئذان للتهرب من الجهاد في سبيل الله والخروج عما أوجبه عليهم وافترضه الله ، ومن أعذارهم خوف الوقوع في الفتنة.

وقد ذكر الله عز وجل صفة الاستئذان للتهرب من الجهاد قبل هذه الآية فقال : **﴿لا يستأذنك الذين يُؤمنون بالله واليوم الآخر أن يُجاهدوا بأموالهم وأنفسهم والله عليمٌ بالمتّقين * إنَّما يستأذنك الَّذين لا يُؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبُهم فهم في ريبِهم يتردَّدون﴾**

فبيّن الله أنَّ هذا العذر لا يكون من الَّذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ، وإنَّما يكون ممن لم يؤمن وفي قلبه ريبٌ وشكٌّ يتردّد فيه ، وأوضح بهذا أنَّ هذه الصفة علامةٌ من علامات النفاق لا تكون إلاَّ في منافقٍ ولا يفعلها المؤمن بالله واليوم الآخر.

وقد ذكر الله هذا عذرًا للمنافقين عمومًا ، ثمَّ ذكر اعتذار طائفةٍ منهم ، ممن ألبس عذره اللبوس الشرعي ، وادَّعى أنَّ استئذانَه إنَّما هو لخوف الفتنةِ.

وقد نزلت الآية في الجد بن قيس حين رغَّب النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد وقال للصحابة : اغزوا تغنموا بنات بني الأصفر ، فقال الجد : ائذن لي ولا تفتنِّي بالنساء ، واعتذر بأنَّه لا يصبر عنهنَّ ، فالفتنة التي اعتذر بها فتنةٌ في الدينِ ، والخوف الذي ادَّعى أنَّه ترك الجهاد لأجله خوفٌ على الدين لا على الدنيا ، ومع ذلك فانظر بم أجابه الله عزَّ وجلَّ : **﴿ألا في الفتنةِ سقطوا وإنَّ جهنَّم لَمحيطةٌ بالكافرين﴾** فكيف بمن يحتجُّ بخوف الفتنة كفعل ذلك المنافق سواءً بسواءٍ ، ثمَّ يفضله المنافق بخصلة ، وتكون الفتنة التي احتجَّ بها المنافق فتنة الدين ، والفتنة التي احتجَّ بها هذا المحتجُّ فتنة الدنيا ، وأيُّهما أقرب إلى العذر وأسلم من المعرَّة.

وهؤلاء المنافقون الذين احتجّوا بخوف الفتنة ، هم أنفسهم من ذكر الله عنهم قبل هذه الآية بآية السعي في الفتنة فقال : **﴿لقد ابتغوُا الفتنةَ من قبلُ وقلَّبوا لك الأُمور حتَّى جاء الحقُّ وظهر أمر الله وهم كارهون﴾**

فهم يسعون في الفتنة في سائر أحوالهم ، وإذا جاء الجهاد تعلّلوا بالفتنة واحتجّوا بها ليهربوا عن هذه الفريضة.

وقد وقع المنافق الذي احتجَّ بهذه الحجّة ، واعتذر بهذا العذر في أمرين عظيمين ، استوجب بهما خاتمة هذه الآية :

فقد استأذن للتهرب من فرض الجهاد ، وليس من صفة المؤمنين الاستئذان للتهرب من فروض الأعيانِ ، وإنّما يستأذن من لم يُؤمن وارتاب قلبُه ، فهو يتردّد في ريبه.

ثمّ علّل الاستئذان بخوف الفتنة ، وقدّم رأيَه على النصّ ، ورأى أنّه أعلم بالفتنة وأسبابِها ، فسلك الطريق الّذي انتهى إليه نظره وهواه ، وسقط في الفتنة حقًّا.

ولّما كان اعتمادهم على عقولهم القاصرة الضعيفة ، وكلهم الله إليها ، فكان ما رأوه مخرجًا من الفتنة أكبر أسبابِها وأعظم وسائلها ، وفرُّوا من الفتنة فسقطوا في أعظم الفتن ، وأيُّ فتنة أعظم من فتنة النفاق والقعود عن الجهاد المتعيّن ، بل والتهرّب عنه وإقناع النفس بأنّه مصيبٌ في تركه له وتهرّبه منه؟!

وهكذا كلُّ من ترك أمر الله يريد تحصيل مصلحةٍ يراها في المعصية وترك الواجب ، فإنّه يسقط في أشدّ ممّا فرّ منه وأعظم مما لجأ إليه ، وقد رأينا اليوم في واقعنا ، من يُطالب بترك الجهاد وترك الصدع بالكفر بالطاغوت لئلاّ يتسلّط العلمانيُّون ، ثمّ ما لبثنا أن رأيناه في صفّ العلمانيين بل يكاد يكون أنشط الداعين إلى مبادئهم وأفكارهم ، وأبرز المشاركين في مؤتمرهم وحوارهم ، مع علمه أنّه مبنيٌّ على ولاء غير ولاء الإسلام ، ورايةٍ ليست راية لا إله إلا الله.

والّذي دعا لترك الجهاد والصدع بتكفير المرتدّين لئلا يتسلط الطاغوت على المسلمين ، ما لبثنا أن رأيناه في صفّ الطاغوت دون تحفّظ أو احترازٍ ، حتّى صار مقدّم ذلك الصفّ وحامل رايته والعياذ بالله.

وأعظم أسباب الفتنة مخالفة أمر الله ورسوله ، قال جل وعلا : ﴿**فليحذرِ الّذين يُخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليمٌ**﴾.

والفتنة الشركُ ، ويدخل في معنى الفتنة ما دونه من معاقبة المخالف في دينه ، فحذّر الله المخالف عقوبتين : الفتنة في الدين ، والعذاب الأليم في الدنيا ، فكل شر ووبالٍ يخشاه العبد ويتّقيه ، يحصل بمخالفة أمر الله عز وجل ، ورسوله صلى الله عليه وسلم.

فالّذي يستأذن ليترك الجهاد يسلك باستئذانه سبب الفتنة الأعظم ، من مخالفة أمر الله ورسوله ، فكيف يدّعي أن استئذانه خوف الفتنة؟ ألا في الفتنة سقطوا.

والله أعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين.



البندقية (**M16**)



نبذة تاريخية عن السلاح :

هو سلاح الجيش الأمريكي الرئيسي ، وقد مرت عملية إنتاج هذا السلاح بعدة تعديلات وانتهت بإنتاج (M16A1) بعيار (٥،٥٦ × ٤٥) ، وقد أُرْسِلَ هذا السلاح إلى فيتنام الجنوبية عام ١٩٦١ م بقصد تجربته ، وقامت القوات البرية الأمريكية بطلب الحصول على (١٠٤٠٠٠) بندقية من هذا النوع .

وفي أوائل عام ١٩٨٠ م قاموا ببعض التعديلات على السلاح وأطلق عليه اسم (M16A2) .

ولقد تطور التصميم الأولي لـ (M16) إلى تصميمات متعددة ، ويصل مجموع هذه التصميمات إلى أكثر من خمسين تصميماً ومنها (بارابيلوم) بعيار ٩×١٩ ملم .

وتستعمل القوات المسلحة الأمريكية وقوات ما يزيد عن ستين دولة مختلف أنواع (M16) .

مواصفات السلاح (M16A1) :

طول السلاح	٩٩٠ ملم
الوزن	٢،٨ كلجم
طول السبطانة	٥٠٨ ملم
الحلزنة	أربعة خطوط إلى اليمين
سرعة الطلقة	٦٤٣ م/ث
سعة المخزن	٢٠ – ٣٠ – ٤٠ – ٦٠ طلقة

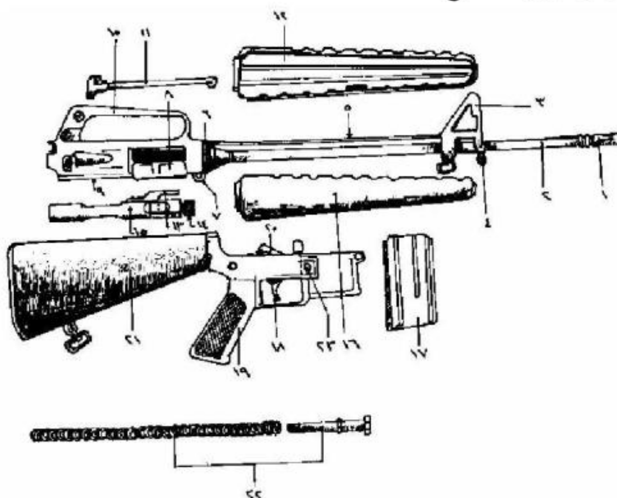
يمكن تركيب جهاز تصويب بصري ليلي أو نهاري على السلاح ، كما يمكن تركيب قاذف قنابل (٤٠) ملم على هذه البندقية ويطلق عليه حينئذٍ (M203) وهذه صورة له :



مواصفات السلاح (**M16A2**) :

طول السلاح	١٠٠٦ملم
وزن السلاح	٣،٥ كلجم
طول السبطانة	٥٠٨ ملم
الحلزنة	٦ خطوط
الرمي النظري	٦٠٠ – ٩٠٠ طلقة في الدقيقة
الرمي العملي	١٥٠ – ٢٠٠ ط/د (آلي) و٤٥–٦٥ط/د (فردي)

الأجزاء الداخلية والخارجية للسلاح :



١- مشتت اللهب .

٢- السبطانة .

٣- قاعدة الشعيرة .

٤- قاعدة لتركيب الحربة .

٥- ماسورة الغاز .

٦- قيد وقاية اليد ووقاية ماسورة الغاز(البلاستيك الواقي) .

٧- قيد الفك والتركيب .

٨- غطاء فتحة خروج الظرف الفارغ .

٩- حاضن مجموعة الأقسام والمغلاق .

١٠- قاعدة لتركيب المنظار ومكان الفريضة .

١١- ساحب الأقسام .

١٢- واقية الحرارة (البلاستيك الواقي) .

١٣- ماسورة الغاز .

١٤- المغلاق .

١٥- مجموعة الأقسام .

١٦- واقية اليد (البلاستيك الواقي) .

١٧- المخزن .

١٨- الزناد .

١٩- القبضة المسدسية .

٢٠- المطرقة .

٢١- الأخمص .

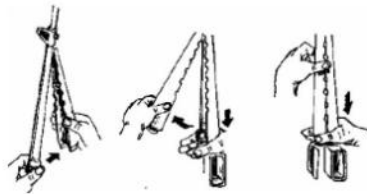
٢٢- نابض الإرجاع ودليله .

٢٣- واقي الزناد .

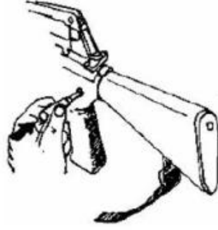
الفك والتركيب :

١- قم بعملية إجراء الأمان ، وهي مثل خطوات الكلاشنكوف تماماً ، ولا تتهاون في ذلك أبداً ، مع العلم بأن ساحب الأقسام يكون فوق القبضة المسدسية من أعلى ويسحب إلى الخلف .

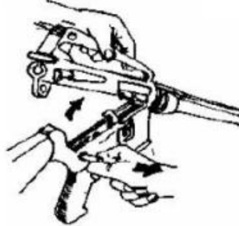
٢- اضغط على الحلقة الواصلة بين واقي السبطانة وجسم السلاح إلى الأسفل ، وحرك الجزء الأيسر من المقبض إلى الأمام ثم حرك الجزء الأيمن من المقبض إلى الأمام أيضاً.



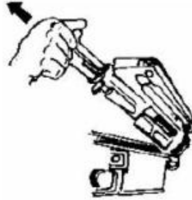
٣- الآن ادفع مسمار التثبيت في اليسار بسيخ أو مسمار أو رأس طلقة باتجاه اليمين بـدون أن يخـرج المسمار من جسم السلاح .



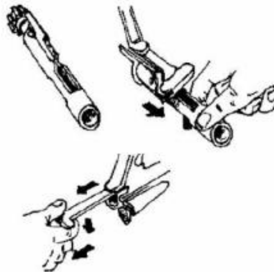
٤- ارفع الجزء العلوي من السلاح إلى أعلى .



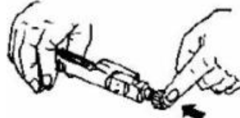
٥- اسحب مجموعة الأقسام بواسطة ساحب الأقسام بعد الضغط على القيد .



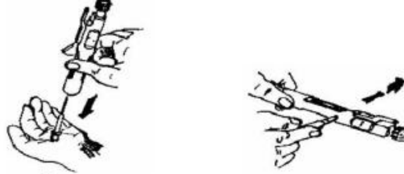
٦- أخرج مجموعة الأقسام من بدن السلاح ثم أتبعها بساحب الأقسام بعد إنزالها قلـيلاً إلى أسـفل في المكان المخصص لها ثم تسحب .



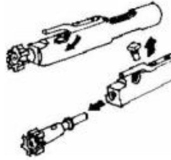
٧- ادفع مجموعة الإبرة إلى الخلف قليلاً .



٨- اخفض مسمار تثبيت الإبرة إلى جهة اليسار ليتم إخراج الإبرة .



٩- اسحب مجموعة الإبرة وأدر المسمار الخاص بدوران المغلاق بزاوية (٩٠°) ثم ارفع المغلاق .



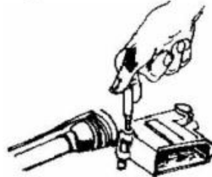
١٠- اضغط على قيد الظفر .



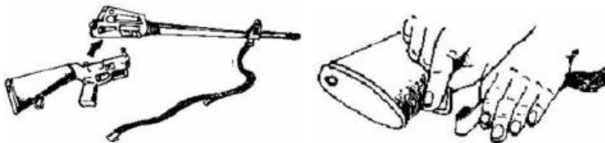
١١- ادفع مجموعة الإبرة إلى الأمام لفصلها عن بقية مجموعة الأقسام .



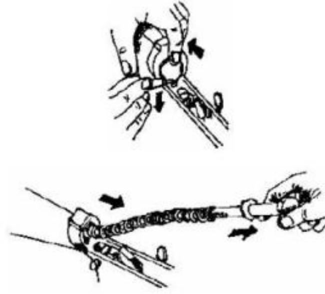
١٢- حرك مسمار التثبيت الأمامي من اليسار إلى اليمين بسيخ أو مسمار .



١٣- افصل الحزام عن مشبكه الموجود على الأخمص لتنفصل مجموعة الزناد والأخمص البلاستيكي عن بدن السلاح .



١٤- اضغط على نابض الإرجاع إلى الخلف قليلاً ، وحرك قيده لكي يندفع إليك خارجها .



الحركة الميكانيكية :

١- عند سحب ساحب الأقسام إلى الخلف سيؤدي ذلك إلى استقرار المطرقة في الخلف عند ذلك من الأفضل أن يعاد الساحب إلى مكانه .

٢- أثناء تراجع الأقسام سترتفع طلقة بفعل نابض المخزن وفي ذات الوقت يكون نابض الأقسام منضغطاً داخل الأخمص .

٣- عند تقدم الأقسام بفعل النابض المنضغط ، ستأخذ إحدى نتوءات المغلاق طلقة وتلقمها لحجرة الانفجار ، وتصبح الإبرة أمام الكبسولة .

٤- عندما يصطدم المغلاق بحجرة الانفجار ولا تزال الأقسام تدفعه إلى الأمام يدور حوالي (١٥°) ويدخل ضمن مجموعة الأقسام مما يؤدي إلى إحكام الغلق .

٥- عند الضغط على الزناد تتحرر المطرقة لتضرب كبسولة الطلقة مما يؤدي لإشعال البارود فينطلق المقذوف نحو الهدف .

٦- أثناء مرور المقذوف بالسبطانة وعندما يكون قريباً من الفوهة ترجع نسبة من الغاز عبر ماسورة الغاز المصنوعة من (المعدن غير القابل للصدأ) ويضرب بعنف مجموعة الأقسام مما يؤدي إلى رجوعها للخلف .

٧- يتراجع حامل المغلاق إلى الخلف ، يدور المغلاق بعكس الاتجاه السابق (١٥°) فينفك إحكام الغلق.

٨- وترجع مجموعة الأقسام إلى الخلف متغلّبةً على النابض ومعها الظرف الفارغ .

٩- لوجود ضغط الظفر الموجود باستمرار على كعب الطلقة من اليسار فيلفظها من الجانب الأيمن عندما يصل لفتحة خروج الظرف الفارغ .

١٠- ثم تستمر الأقسام بالتراجع لتقييد المطرقة حسب انتقاء لوحة الرمي (آلي – فردي) .

مقارنة بين بندقية **M16A1** وبندقية **M16A2**

M16A1	M16A2
طول السلاح ٩٩٠ ملم	طول السلاح ١٠٠٦ ملم
الوزن ٢،٨ كجم	الوزن ٣،٥ كجم
البلاستيك المصنوع منه الأخمص والقبضة المسدسية أقوى في **M16A1** مما هو عليه في **M16A2**	
السبطانة قطرها موحد في المقدمة والمؤخرة	السبطانة مقدمتها أوسع من مؤخرتها ، مما يعطي ثقلاً أكبر للسبطانة ويؤدي إلى توازن السلاح
٤ خطوط حلزونية	٦ خطوط حلزونية
لا يوجد قاذف قنابل	يوجد قاذف قنابل
لا توجد طبقة معدنية بداخل السبطانة	توجد طبقة معدنية بداخل السبطانة
اللاقط الرئيسي ذو سن واحدة	اللاقط الرئيسي له أسنان ، لهذا يطلق هذا السلاح رشات قصيرة (ثلاث طلقات)
يعبر الرقم (٣/٨) عن مسافة الرمي ، أي من مسافة ٣٠٠ م إلى ٨٠٠ م وهي أقصى مسافة لها	توجد دائرتان للفريضة ، الأولى من (٠ - ٢٠٠) م وتستخدم للرماية على الأهداف المتحركة وفي الأضواء الخافتة تتحرك الفريضة لليمين واليسار ، ٠،٤ لتجنب تأثير الرياح
السبطانة والأخمص في **M16A1** أقل متانة مما هي عليه في **M16A2**	
قيد المخزن ليس له إطار حامي من الصدمات	قيد المخزن له إطار حامي من الصدمات
الشعيرة أسطوانية ، مما يعكس الضوء على عيني الرامي	الشعيرة على شكل متوازي مستطيلات بحيث لا تعكس الضوء على عين الرامي
يركب عليها منظار للتسديد	يركب عليها منظار سوارونسكي مع إمكانية التسديد بالفريضة والشعيرة



الله يشهد ما قلبت سيرتهم يوماً وأخطأ دمع العين مجراه
ماضٍ نعيشُ على أنقاضه أممـاً ونستمد القوى من وحي ذكـراه
لا دُرَّ در امرئ يُطري أوائلـهُ فخراً ، ويُطرق إن ساءلته ما هو ؟

نأخذ في هذا العدد بإذن الله بعض التمارين السويدية الخاصة بالرشاقة ، والتي تتركز على منطقة البطن والفخذين والأرداف ، وبالاستمرار عليها بإذن الله يحدث انخفاض الوزن المطلوب .

١- احن ظهرك إلى الأمام بمقدار (٩٠°) ، ومد ذراعيك إلى جانبيك واجعلهما بموازاة الأكتاف ، مد ساقيك وباعد بينهما موازياً بين قدميك ، ولامس بيدك اليمنى قدمك اليسرى وبيدك اليسرى قدمك اليمنى ، وكرر ذلك عشر مرات .

٢- استلق على ظهرك ، وضع يديك خلف رقبتك واسند مرفقيك إلى الأرض ، مد ساقيك وضمهما إلى بعض ، ثم ارفع كتفيك واطو ساقك اليمنى على أن يلامس مرفقك الأيسر ركبتك ثم استلق وكرر ذلك بهذه الطريقة وبالعكس عشر مرات .

٣- استلقِ ، واثن ساقيك وباعد بينهما ، ضع يديك على عقبيك ثم ارفع حوضك عن الأرض ثم أنزله إلى الأرض ، وكرر ذلك عشر مرات .

٤- استلق ، ومد ذراعيك على جانبي جسمك ، ضم ساقيك وارفعهما لتكون بزاوية ٩٠ درجة واثن قدميك إلى الداخل ، ارفع ذراعيك وأعل ظهرك ، لامس بيديك أطراف قدميك ثم أرجع ظهرك ويديك إلى الأرض ، وكرر ذلك سبع مرات .

٥- استلق على ظهرك ، ومد رجليك إلى الأمام وارفعهما إلى فوق بزاوية ٩٠ درجة ثم أرجعهما إلى الأرض وقبل أن تلمس الأرض ارفعهما مرةً أخرى ، وكرر ذلك عشر مرات .

٦- استلق ومد ساقيك إلى وضمهما إلى بعض ، ومد ذراعيك وارفع رأسك قليلاً ، اطو ساقيك وضمهما إلى صدرك ، ثم أعد التمرين ١٠ مرات .

كانت هذه بعض تمارين الرشاقة لمن يعانون من زيادة في الوزن ، أما الآن فنكمل جدول اللياقة الذي بدأناه .

الأسبوع السابع

اليوم	المشي	التمارين	ملاحظات
السبت	تسخين لمدّة ٥ دقائق + هرولة ٥٥ دقيقة	سويدي	
الأحد	تسخين لمدة ٥ دقائق + جري ٢٥ دقيقة	سويدي	
الاثنين	تسخين ٥ دقائق + هرولة ٦٠ دقيقة	سويدي	
الثلاثاء	راحة		سباحة

الأربعاء	تسخين ٥ دقائق + مشي سريع ٣٠ دقيقة	سويدي	
الخميس	تسخين ٥ دقائق + هرولة ٦٠ دقيقة	سويدي	
الجمعة	راحة		سباحة

الأسبوع الثامن

اليوم	المشي	التمارين	ملاحظات
السبت	تسخين لمدّة ٥ دقائق + هرولة ٦٠ دقيقة	سويدي	
الأحد	تسخين لمدة ٥ دقائق + جري اختبار على مسافة ٦ كيلو في كم تقطعها ؟	سويدي	
الاثنين	تسخين ٥ دقائق	سويدي مع إجراء اختبار على أكثر عدات في كل تمرين	
الثلاثاء	راحة		سباحة
الأربعاء	تسخين ٥ دقائق + اختبار في ١٠٠ متر جري في كم تقطع ؟	سويدي	
الخميس	تسخين ٥ دقائق + مشي عادي لمدّة ٤ ساعات	سويدي	
الجمعة	راحة		سباحة



من جوامع الكلم

عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ﴿ ما من عبد يموت له عند الله خير يحب أن يرجع إلى الدنيا وأن له الدنيا وما فيها إلا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة فإنه يحب أن يرجع إلى الدنيا فيقتل مرة أخرى ﴾ قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح .

كما عودناكم ، يتوقف برنامجنا العسكري في هذه المحطة الشعرية القصيرة ، لكي تُشحذَ الأذهان ولا تمل، ولكي يلامس حداء الجهاد آذان الشباب ، فيحدوهم إلى ميادين العمل ...

عذب القول



رسالة إلى الأبطال

يا شَبابَ الحقّ لا تنتظروا ... من أساطيل الأعادي مَرحَمَة
وصلَ الويلُ إلى أوطانكم ... سترون اليومَ بَطش الظَّلَمَة
حَشدُوا في الماء ترسانتهم ... ليسوءوكُم بنَار حُطَمَة
يا ضحَايا المُلْكِ لا تنخدعوا ... بمُلوك جَعَلُونا مَلطَمَة
إنما حكّامكم أدمغةٌ ... خاوياتٌ ، وجسومٌ هرمة
زُمْرةٌ أرزَأَنَا الدّهرُ بِها ... أخطر الأفعال منهم كلمة
هَمهم إرضَاءُ أمريكا فلو ... قامَ حرٌّ ، سفك الوالي دَمَهَ
هُم أسُود الحرب في شَاشَاتنا ... ونعامٌ في الزّوايا المُعتمة
لم يرَ الإسلامُ في سُلطتهم ... غيرَ إزهاقِ النّفُوسِ المُسْلِمَة
نفطُنا كالبحرِ من وَفرَته ... ويَقُولُون بشدّ الأحزمة
أرهقُوا الإسلامَ من دَاخله ... بفنون من بريق العَولَمة
استباحت أمريكا أهلَهُ ... والسّلاطينُ اسْتباحُوا قِيَمَه
لا تموتوا يا رفاقي غيلَةً ... واسْتَعِدّوا للرّزايا المبهمَة
ها هو المارشالُ في مَربَعكُم ... يَشحَذُ السيفَ ويبري قَلَمَه
أحضرَ الجيش لكي يُحضِرَكُم ... لنُبوءات اليهود الشّرذمة
أيها الركب أفيقوا ، إنما ... لحظةُ الضّربة بَدْءُ المَلْحَمَة
اصنعوا من جَسَد قُنبُلَةً ... إنها أرقى صُنوفِ الأوسمَة
عَبّئوا أنفاسكم وابتدروا ... حاديَ المهدي وحيوا عَلَمَه
كلُّ صنديد يُرينا أسطراً ... من جهاد في كتاب العَظَمة
ماشياً مشيةَ ليث هادئ ... حولَ جنبيه يُواري لَغَمَه
اجعَلوا أرضَ الحِمى مقبرةً ... للأعادي يا حُماةَ المَكرُمة
وارصدوا بالموتِ أمريكا فَفِي ... موتها سَوفَ تموتُ الأنظمَة





حرب العصابات

بقلم: أبي هاجر عبد العزيز المقرن

أخي الحبيب بعد أن تكلمنا في الدرس السابق عن المرحلة الثانية وسماتها العسكرية والسياسية بالنسبة للعدو والمجاهدين وقواعد تلك المرحلة وتحدثنا عن المرحلة الثالثة وسماتها العسكرية والسياسية بالنسبة للعدو والمجاهدين وقواعد تلك المرحلة ومن بعد ذلك حديثنا عن الشروط الأساسية لقيام حرب عصابات ناجحة وتعرفنا على ثلاثة شروط رئيسية وهي : النخبة القيادية المتجانسة عقلاً وروحاً وفكراً ومنهجاً ومن ثم الظروف المواتية ومن بعدها وسائط العمل بالقوة وفي هذا العدد نكمل معاً الشرط الرابع والأخير وهو :

رابعاً : المعرفة بفنون الحرب النظامية وغير النظامية

بالنسبة للقيادة والقواعد الأساسية الخاصة بالعمل :

الأمر الأول : القيادة والقواعد الأساسية : من المتطلبات الأساسية لدى القيادة القدرة على الاختراع والابتكار والاستعداد النفسي لما هو أسوأ ، ولابد أن تهيئ نفسها دائماً لتحمل الأخطار والتصدي لها ، ولا بد لها أن يكون لديها قدرة على تنويع فنون القتال وأساليبه ووسائطه حسب الظروف والتضاريس الجغرافية الموجودة في المنطقة أقصد منطقة الصراع .

مثال ذلك (قيام حركة جهادية في أرض يغلب عليها الطابع الصحراوي ، فيجب على هذه الحركة استغلال المدن بشكل جيد وتفعيل العمل بداخلها فيكون العمل العسكري في المدن من دون اللجوء إلى نشر قوات غابات وأحراش بسبب عدم وجودها في أرض الصراع) .

ولابد للحركة أن تؤقلم نفسها على الظروف الجغرافية الممكنة فتضرب في الجبال كما تضرب في السهول والمدن والسواحل ، كلٌّ له أسلوبه وطريقته وتكتيكه ، وتجد أن التاريخ مملوء بأمثلة على ثورات شعبية على حكامٍ ظلمة طغاة ، إلا أنه وللأسف الشديد لتكرار محاولات الفشل وتأزم الأوضاع تجد أن هناك حالة من التخبط واليأس لدى أفراد الأمة ، وسبب ذلك عدم وجود قيادة عارفة بفنون الحرب النظامية وغير النظامية ، وغير قادرة على الضبط والربط ، ولقد تحسنت القيادات على مدى التاريخ ، ونلخص تحسنها في مظاهر محددة :

١- التقييم الصحيح للموقف .

٢- التقدير السليم للمواقف العامة والخاصة (القراءة الصحيحة للوضع الداخلي والخارجي) .

٣- إنشاء أجهزة وإدارات منتجة وفعّالة ، فتجد أن القيادة خلية عمل بذاتها .

٤- وضع عقيدة سياسية عامة جامعة للتنظيم ((وضع خطوط عريضة يسير عليها التنظيم)) .

٥- دراسة الأعمال وتنظيمها وتقسيم الأدوار والوظائف .

وفي الجملة فإن على القيادة توفير الأمور التالية للقيام بحرب عصابات ناجحة :

١- الدعوة والدعاة : الدعوة لهذا المنهج بوضوح ومخاطبة جميع شرائح المجتمع ، والدعاة لهذا المنهج ، وتفعيل هؤلاء الدعاة والاستفادة من تأثيرهم على طبقات المجتمع المختلفة والمنهجُ في ذلك هو الكتابُ والسنة ، فلا بد لك من دعوة العلماء وأهل العلم الصادقين .

٢- رسل ومراسلات : وهي على حسب الحالة والوضع الأمني ، فلا بد من قيام الحركة بإرسال الرسل قبل قيام الحرب ، حتى تستطيع الحركة أن تحدد من هو في صفها أو ضدها أو مخالفها ، وقد تكون هذه الرسل والمراسلات بطرق مختلفة ، وقد تكون عن طريق التلميح لا التصريح وذلك مراعاةً لوضعك الأمني ولعدم حرق أوراقك .

وقد تكون المراسلات للعدو لجس نبضه ، وكلٌ له طريقةٌ وأسلوب .

٣- جمع الأموال وحفظها وتدبيرها وحسابها : إن أي حركة جهادية في العالم لها عصبٌ وعَضَلٌ وعَظْمْ ، العضل هو القيادة والكوادر والخبرات ، والعظم هو المجاهدون حَمَلَةُ السلاح ، والمال هو عصب الجهاد ، لذلك تجد أن الجهاد يأكل المال أكلاً رهيباً ، فلا بد قبل عمل أي عمل جهادي أو قيام حركة تغيير من جمعٍ للأموال وحفظٍ لها وتدبيرٍ جيّدٍ لمواردها ، وجعلها تدور بشكل منتظم بحيث تسد حاجة التنظيم في الأيام القادمة ، لأن العدو في المرحلة الأولى من حرب العصابات (مرحلة الاستنزاف) سيحاول بكل جهده وكل قوته أن يقطع موارد هذه الأموال ، وسيشن حملة قوية لتجفيف منابع الأموال وتجميد الأرصدة .

٤- قواعد ومراكز ومستودعات في جميع المناطق (القواعد لا تقتصر على الجبال فقط ، **فالقاعدة هي أي مكان آمن يكمن ويتحرك منه المجاهدون** ، ولا بد من مخازن ومستودعات تستفيد منها الحركة) .

٥- التفتيش عن الأنصار والمتعاونين : على القيادة الناجحة الفذة البحث عن أنصار ومتعاونين باستمرار .

٦- تنظيم وحدات حماية وردع : هدفها حماية الدين والعرض واستئصال رؤوس الشر والفساد الذين يفسدون في البلاد ، أمثال المرتدين الذين يسبون الله ورسوله ، أو الذين يستهزءون بدين رب العالمين ، أو الضباط المرتدين الذين يجاهرون بحرب الله ورسوله ، فلا بد من استئصالهم لردع غيرهم ، ولتعلم الأمة أن يوم الظالم قريب .

- ملحوظة مهمة : بسبب الأوضاع المتدهورة والأحوال العصيبة وعدم اتضاح الصورة وحقيقة الصراع أمام العامة يجب أن تتفادى الحركات المبتدئة العملاء عبيد الصليبيين وتبدأ باليهود والصليبيين وتضع الأمة أمام عدوها الخارجي الذي اغتصب الأرض وبدّل الشرائع ، فالأمة دائماً تتحد حول العدو الخارجي ، ويحاول المجاهدون في نفس الوقت تعرية هؤلاء العملاء واستخدام الجهاز الإعلامي للمجاهدين في سبيل تحقيق هذا الغرض ، ولتعلم الأمة من هو عدوها الحقيقي .

٧- تنظيم الدعاية والإعلام داخلياً وخارجياً وتكوين جهازٍ إعلامي متكامل قادر على إيصال صوت المجاهدين داخلياً وخارجياً .

٨- وهو مهم جداً : إيجاد جهاز استخباراتي إسلامي ، تكون له مسألة النظر في تجنيد الأفراد وحماية التنظيم من الاختراق ، ويضع الخطط الأمنية للأفراد والقيادات والمنشآت .

٩- إنشاء معسكرات ومراكز للتدريب ، والقصد منه تدريب الخلايا عملياً ، والوصول بهم إلى مرحلة التطبيق .

الأمر الثاني من هذا المحور (المعرفة بفنون الحرب النظامية وغير النظامية) :

و هو المنهج السياسي في المسيرة الجهادية : لدينا محوران أساسيان في أي حرب سياسية :

١- محور لا يقبل النقاش أو أنصاف الحلول وهو العقيدة فلا نقاش ولا تحاور في الأصول .

٢- محور يتكيف حسب الأحوال والظروف ، وفي الغالب هي العمليات العسكرية المستخدمة ضد الخصم وكمثالٍ عليها عمليات خطف الرهائن والمفاوضات التي تُجرى عليهم ، فمثل هذا النوع من الأمور يقبل أنصاف الحلول ، فهي عسكرية لأجل الحصول على مطالب معينة – سياسيةً كانت أو اقتصادية – ، وهي أيضاً لتوجيه رسائل دبلوماسية إلى جهات شتى ومختلفة .

الأمر الثالث : على القيادة الاستفادة من القدرات والطاقات والكوادر وتفعيلهم وتدريبهم على أساسيات وتشكيلات الحروب النظامية .

يجب على القيادة أن تعرف العدو الذي تقاتله ، لأن العدو له تحركات وله مفاصل حساسة يتحرك من خلالها ، ولأن الجيوش النظامية عندما تتحرك تتحرك بتشكيلات معينة وسُلّمٍ إداريٍّ معين ، فلا بد للقيادة أن تعرف أسلوب العدو وحركة العدو حتى تستطيع ضربه ، وكما هو معلوم لدى العارفين أن الجيوش تأخذ في تقسيمها إما التقسيم الغربي أو التقسيم الشرقي ، وللجيش عدة تقسيمات من أصغرها الجماعة وتتكون من (٩-١٢) فرد ، وبعد ذلك يأتي الفصيل ويتكون من ثلاث جماعات أو أكثر ، ثم بعد ذلك السَّرِيّة ، والسرية ثلاث فصائل ويتراوح عددها ما بين (١٠٠- ١٥٠) ، بعد ذلك تأتي الكتيبة وتتكون من ثلاث إلى أربع سرايا ، بعد الكتيبة يأتي اللواء ويتكون من ثلاث إلى أربع كتائب ، وبعد اللواء تأتي الفرقة وتتكون من ثلاث إلى أربع ألويه ، وبعد الفرقة يأتي الفيلق ويتكون من ثلاث إلى أربع فرق ، ثم بعد ذلك يأتي الجيش ويتكون في الغالب من ثلاث إلى أربع فيالق ، ولهذه التقسيمات أسماء مختلفة من جيشٍ إلى آخر .

والجيوش تتكون من ثلاثة أركان وهي : (البرية – البحرية – الجوية) .

وفي الغالب تجد أن هناك دعماً متبادلاً بين هذه الأركان الثلاثة ، فعلى سبيل المثال : كتيبة برية تجدها مدعّمة بقوات بحرية أو بقوات دفاع جوي وهكذا ، لذلك على القيادة الإلمام بهذا العلم ودراسته والوقوف على أي علم جديد أو ابتكار في مثل هذه العلوم ، وتدريب الأفراد على هذا العلم .

وبهذا نكون قد انتهينا من الشروط الأساسية لقيام حرب عصابات ناجحة ، ونبدأ بعدها بدراسة أقسام قوات العصابات .

أقسام قوات العصابات :

١- قوات الجبال .

٢- قوات المدن ((جماعة العمل السري)) .

٣- المتعاونين .

أولاً : قوات الجبال

تعريف قوات الجبال : قوات الجبال عبارة عن وحدات فرعية صغرى ليس لها قواعد ثابتة داخل دولة الصراع ، ولكن قد يكون لها قواعد ثابتة في الدول الحدودية المجاورة ، مثل المجاهدين في أفغانستان سابقاً كانت قواعدهم في باكستان ، والشيشان تجد أن لهم قواعد ومراكز دعم داخل الأراضي الجورجية .

وهذه القوات كما ذكرنا تتحرك دائماً ولا تمكث في مكان واحد لمدة أكثر من ٤٨ ساعة ، ولذلك يحمل أفراد هذه القوات كل ما يحتاجونه على ظهورهم (سلاح – ماء – طعام – فراش – احتياجات ضرورية) .

ميادين عمل هذه الوحدات في الأراضي التي ليست لقوات الحكومة سيطرة كاملة عليها وهى عادة تكون أراضي صعبة مثل المناطق الجبلية أو الغابات أو مناطق المستنقعات أو ما شابه ذلك من الأراضي ، وتكون هي منطقة المناورة والحركة لهذه المجموعات ، ومن سياساتها : التحرك الدائم وضرب العدو ومن ثم التحرك مرة أخرى : سياسة البرغوث والكلب ، وعندها يقوم العدو بحركات غير مدروسة فيقع في كمائن أعدها له مقاتلو الجبال ، كما نرى من ذلك أن قوات الجبال لا تعمل في المدن ولكنها تعمل في المناطق الأقل كثافة سكانية مثل الريف أو المناطق الجبلية أو الغابات أو المدن الصغرى .

كما نرى أن أفراد هذه الوحدات يتمتعون بلياقة بدنية ومستوى صحي لائق يمكنهم من العيش في العراء لفترات طويلة ، وهذه الوحدات لديها قدرة عالية على التحمل والصبر على شظف العيش والظروف المناخية الصعبة ، فتجد أن أحدهم يستطيع المشي في اليوم من (١٨ – ٢٠) ساعة يومياً ، وفي المقابل تجده لا يأكل الشيء الكثير .

تنظيم قوات الجبال : (الجماعة) وهي نواة وعصب قوات الجبال ، وهى الوحدة التي تستطيع العصابات عن طريقها الاصطدام بالعدو . وكل ست جماعات جبال تشكل سريّة عصابات ، وهي أكبر تشكيل من العصابات يتواجد في قطاع واحد ، وأربعة سرايا من العصابات تتكون منها كتيبة عصابات . وكتيبة العصابات هي أكبر تشكيل في العصابات وتوجد في كل منطقة عمليات كتيبة عصابات .

أولا: تنظيم الجماعة

١- قائد جماعة تسليحه كلاشن .

٢- قائد ثاني للجماعة تسليحه كلاشن (نائب) .

٣- فرد رشاش خفيف (PK) معه مسدس للحماية الشخصية .

٤- فرد مسلح بكلاشن مساعد للرشاش الخفيف .

٥- فرد قاذف صاروخي (RPG) معه مسدس للحماية الشخصية .

٦- فرد مسلح بكلاشن مساعد قاذف صاروخي.

٧- فرد اتصال مسلح بكلاشن .

٨- فرد إسعافات أولية مسلح بكلاشن .

٩- فرد إسعافات أولية مسلح بكلاشن .

١٠- فرد قناص .

١١- فرد طبوغرافيا مسلح بكلاشن .

١٢- فرد مسلح بكلاشن .

عدد الذخيرة التي يحملها كل فرد في الجماعة

١- فرد البندقية : ٣٠٠ طلقة .

٢- فرد الرشاش الخفيف (PK) : ١٠٠٠ طلقة ويعاونه المساعد في حملها .

٣- فرد الآر بي جي : ١٠ قذائف ويعاونه في حملها المساعد المخصص له .

القنابل اليدوية والمضادة للدروع

١- القنابل اليدوية الدفاعية والهجومية : يحمل كل فرد في الجماعة على الأقل قنبلة دفاعية وأخرى هجومية .

٢-القنابل المضادة للدروع : يحمل كل فرد بندقية ما عدا مساعد الرشاش الـ(PK) والـ(RPG) قنبلة مضادة للدروع .

التموين للجماعة

١- الطعام : يحمل كل فرد في الجماعة أثناء تحركه طعاماً يكفي لمدة ٤٨ ساعة كحد أدنى ، ويفضل أن يحمل على ظهره طعام أسبوع كامل .

٢-المياه : يحمل معه عدد ٢ لتر مياه (في ٢ عدد حافظة ماء) وتكفيه هذه المياه لفترة ٤٨ ساعة.

الإسعاف الطبي

تحمل الجماعة معها حقيبة إسعاف أولي يحملها الفرد المدرب على أعمال الإسعاف الأولي .

مكونات شَدّة الظهر (حقيبة الظهر) لدى كل فرد في الجماعة

١-أفرول إضافي (اللباس الزائد) .

٢-معدات شخصية : صابون ، خيط للخياطة ... الخ.

٣-الطعام .

٤-باقي الذخيرة التي لم تعبأ في المخازن .

٥- هرنس وحبال وحلقة نزول .

٦- كريك صغير .

مكونات شدة الوسط (الجعبة) لكل فرد من أفراد البنادق

1- المخازن .

٢- القنابل اليدوية والمضادة للدروع .

٣- أي معدات فنية خاصة مثل : البوصلة ، المنظار (الدربيل) ، جهاز مخابرة صغير ، جهاز ماجلان ...الخ .

المعدات الفنية التي تتواجد مع الجماعة:

١- عدد ٢ بوصلة .

٢- عدد ٢ دربيل .

٣- عدد ٢ جهاز مخابرة صغيرة .

٤- جهاز مخابرة لاسلكي يتم به الاتصال بقائد السرية وباقي الجماعات.

٥- جهاز ماجلان لتحديد المواقع .

ملحوظات :

١- قد تحمل الجماعة قنابل يدوية أكثر وهذا يتوقف على نوع المهمة .

٢- أثناء القتال على الهدف يتم ترك الشدة الثقيلة (التي على الظهر) في منطقةِ أقرب ساتر ، ويتم ترك أي أشياء لن تستخدم في القتال .

٣- يتم ربط قذائف الآر بي جي حول الشدة الثقيلة (حقيبة الظهر) ، ولا بد من وجود ٢٠ قذيفة مع الجماعة الواحدة ، ويقوم القاذف بحمل ثلاثة منها في جعبة القاذف وبالتالي يبقى عدد ١٧ قذيفة في الجماعة فيقوم مساعد الآر بي جي بحمل ثلاثة منها في جعبة القاذف الإضافية معه وبالتالي يبقى عدد ١٤ قذيفة يتم توزيعها على باقي الأفراد .

يتم تدريب الجماعة على العمل في تنفيذ المهام المختلفة ومعها أسلحة الدعم، وبالتالي يتم التدريب بالتسلسل الآتي :

١- تشكيلات وحدات العصابات وواجب كل فرد في التشكيل .

٢- تشكيلات التحرك المختلفة في جميع أنواع الأراضي .

٣- كيفية التصرف والعمل عند مقابلة عدو أثناء التحرك .

٤- قواعد الدوريات .

٥- العمل في مناطق : (التجمع - أقرب ساتر - مناطق الالتقاء) .

٦- دوريات الاستطلاع .

٧- الدوريات المقاتلة (الإغارة - الكمين) .

٨- أساليب العصابات في قتال القوات النظامية .

٩- أساليب القوات النظامية في قتال العصابات .

١٠- المهام القتالية المختلفة المطلوبة من العصابات . ويشارك في إجراء هذه التدريبات كل أفراد الطاقم . هذا وسنكمل الحديث عن قوات الجبال في العدد القادم بإذن الله .



الزهد

بقلم: معاذ المنصور

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، أما بعد :

فقد ذمَّ الله ﷻ الدنيا في مواطن كثيرة من كتابه ، وكذا رسوله ﷺ فيما صحَّ عنه وما ذاك إلا للتزهيد فيها والحثّ على التقلُّل منها فقال تعالى : ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالأَنْعَامُ حَتَّىَ إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ قال الشيخ عبد الرحمن السعدي – رحمه الله – في تفسير هذه الآية : (وهذا المثل من أحسن الأمثلة ، وهو مطابق لحالة الدنيا ، فإن لذاتها وشهواتها وجاهها ونحو ذلك يزهو لصاحبه إن زها وقتاً قصيراً ، فإذا استكمل وتم اضمحل وزال عن صاحبه أو زال صاحبه عنه ، فأصبح صفر اليدين منها ممتلئ القلب من همّها وحزنها وحسرتها ، فذلك ﴿ كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ ﴾ أي : نبت فيها من كل صنف وزوج بهيج ﴿ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ ﴾ كالحبوب والثمار ومما تأكل ﴿ الأنعام ﴾ كأنواع العشب والكلأ المختلف الأصناف ، ﴿ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ ﴾ أي: تزخرفت في منظرها ، واكتست في زينتها ، فصارت بهجة للناظرين ، ونزهة للمتفرجين ، وآية للمتبصرين ، فصرت ترى لها منظراً عجيباً ما بين أخضر وأصفر وأبيض وغيره ، ﴿ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا﴾ أي: حصل معهم طمع بأن ذلك سيستمر ويدوم لوقوف إرادتهم عنده وانتهاء مطالبهم فيه ، فبينما في تلك الحالة ﴿ أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ﴾ أي : كأنها ما كانت ، فهذه حالة الدنيا سواءً بسواء ، ﴿ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ ﴾ أي: نبينها ونوضحها بتقريب المعاني إلى الأذهان وضرب الأمثال ﴿ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ أي : يعملون أفكارهم فيما ينفعهم ، وأما الغافل المعرض فهذا لا تنفعه الآيات ولا يزيل عنه الشك البيان) .

وقال تعالى : ﴿ اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ قُلْ مَتَاعُ الدَّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلاَ تُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ۞ يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴾ .

وقال ﷺ كما أخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما : (والله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى أن تُبسط الدنيا عليكم كما بُسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتُهلككم كما أهلكتهم) .

وعن أبي سعيد الخدري ﷺ قال : جلس رسول الله ﷺ على المنبر وجلسنا حوله فقال : (إن مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها) متفق عليه .



وعنه ﷺ أن رسول الله ﷺ قال : (إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله تعالى مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء) رواه مسلم .

وعن أنس ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (يُؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيُصبغُ في النار صبغةً ، ثم يقال : يا ابن آدم هل رأيت خيراً قط ؟ هل مرَّ بك نعيمٌ قط ؟ فيقول : لا والله يا رب ، ويُؤتى بأشدِّ الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنة فيُصبغ صبغةً في الجنة ، فيقال له : يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط ؟ هل مرَّ بك شدةٌ قط ؟ فيقول : لا والله ما مرَّ بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط) رواه مسلم .

وعن المستورد بن شداد ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم فلينظر بم يرجع) رواه مسلم . وعن جابر ﷺ أن رسول الله ﷺ مرَّ بالسوقِ والناس كتفيه فمرَّ بجدي أسك ميت ، فتناوله فأخذ بأُذُنه ثم قال : (أيكم يُحب أن يكون هذا له بدرهم ؟) فقالوا : ما نُحبُّ أنه لنا بشيء ، وما نصنع به ! ، ثم قال : (أتُحبون أنه لكم ؟) قالوا : والله لو كان حيَّاً كان عيباً إنه أسك فكيف وهو ميت ، فقال : (فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم) رواه مسلم ، والأَسَكّ : صغير الأُذن .

وعن أبي ذر ﷺ قال : كنت أمشي مع النبي ﷺ في حرَّة بالمدينة فاستقبلنا أُحُد فقال : (يا أبا ذر) قلت : لبيك يا رسول الله ، فقال : (ما يسرُّني أن عندي مثل أُحدٍ هذا ذهباً تمضي عليَّ ثلاثة أيام وعندي منه دينار إلا شيء أرصده لدين إلا أن أقول به في عباد الله هكذا وهكذا) عن يمينه وعن شماله ومن خلفه ، ثم سار فقال : (إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال بالمال هكذا وهكذا – عن يمينه وعن شماله ومن خلفه – وقليلٌ ما هم) متفق عليه .

وعن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (الدُّنيا سجن المؤمن ، وجنَّة الكافر) رواه مسلم .

وعنه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : (انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من فوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم) متفق عليه ، وهذا لفظ مسلم وفي رواية البخاري : (إذا نظر أحدكم إلى من فَضُل عليه في المال والخَلْق فلينظر إلى من هو أسفل منه) .

وغيرها من الآيات والأحاديث الكثيرة التي تُبيِّن حقيقة هذه الدنيا الفانية .

قال الشافعي – رحمه الله –: (من زهد في الدنيا قرَّت عيناه بما يراه من ثواب الله تعالى غداً) .

فيا من تهافت إلى الدنيا ، فأصبحت جُلَّ همِّه ، وأعظم شُغله ، وألهته عن عبادة ربه ، اعلم أن الدنيا فانية ، وهي عن قريبٍ زائلة ، والعبرة في الآخرة ليس بكثرة المال والعيال ، وإنما بالقلوب والأعمال ، وارض بما كان عليه الرسول ﷺ ، والأصحاب والآل ﷺ ، قال عمر بن الخطاب ﷺ بعدما رأى ما أصاب الناس من الدنيا : (لقد رأيت رسول الله ﷺ يظلُّ اليوم يلتوي ما يجدُ من الدَقَل ما يملأُ به بطنه) رواه مسلم ، والدَقَل : رديء التمر .

وعن عائشة – رضي الله عنها – قالت : (توفي رسول الله ﷺ وما في بيتي من شيءٍ يأكله ذو كبدٍ إلا شطر شعير في رفٍّ لي ، فأكلتُ منه حتى طال عليَّ فكلته فَفَنِي) متفق عليه ، قال الترمذي : ومعنى قولها شطر تعني شيئاً – أي شيئاً من شعير – .

وعن عمر بن الحارث أخي جويرية بنت الحارث أم المؤمنين – رضي الله عنهما – قال : (ما ترك رسول الله ﷺ عند موته ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمةً ولا شيئاً إلا بغلته البيضاء التي كان يركبها ، وسلاحه ، وأرضاً جعلها لابن السبيل صدقة) رواه البخاري .

وفي هذا الحديث من الزهد أنه ﷺ – وهو خير من وطأت رجلاه الثرى – كان يركب البغل ؛ بل هي مركبُهُ ﷺ ، وأيضاً تصدقه بأرضه لابن السبيل ، وأنه لم يُخلِّف إلا البغلة التي يركبها ، والسلاح الذي يُجاهد به بأبي هو وأمي ﷺ .

وعن أنس بن مالك ﷺ قال : (لم يأكل النبي ﷺ على خوانٍ حتى مات ، وما أكل خبزاً مُرقَّقاً حتى مات) رواه البخاري .

وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال : نام رسول الله ﷺ على حصيرٍ فقام وقد أثَّر في جنبه قلنا : يا رسول الله لو اتخذنا لك وِطاءً ، فقال : (مالي وللدنيا ، ما أنا في الدنيا إلا كراكبٍ استظلَّ تحت شجرةٍ ثم راح وتركها) رواه الترمذي وقال : حديثٌ حسن صحيح .

وعن أبي هريرة ﷺ قال : (لقد رأيت سبعين من أهل الصُّفَّةِ ما منهم رجل عليه رداء ، إما إزار وإما كساء قد رُبطوا في أعناقهم ، فمنها ما يبلغ نصف السَّاقين ، ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن تُرى عورته) رواه البخاري ، قال ابن مسعود ﷺ لأصحابه : (أنتم أكثر صلاةً و صياماً من أصحاب محمدٍ ﷺ و هم كانوا خيراً منكم) قالوا : و لم ؟ قال : (كانوا أزهد منكم في الدنيا ، و أرغب في الآخرة) .

قال الإمام أحمد – رحمه الله – : (أسرُّ أيَّامي إليَّ يومٌ أُصبح وليس عندي شيء) ، وقال الفضيل بن عياض – رحمه الله – : (أصل الزُّهد الرضا عن الله عز وجل) وقال : (القُنوع هو الزاهد وهو الغني فمن حَقَّق اليقين وثِق بالله في أموره كلِّها ، ورضي بتدبيره له وانقطع عن التعلُّق بالمخلوقين رجاءً وخوفاً ، ومنعه ذلك من طلب الدنيا بالأسباب المكروهة ومن كان كذلك كان زاهداً في الدنيا حقيقة وكان من أغنى الناس وإن لم يكن له شيءٌ من الدنيا كما قال عمار ﷺ كفى بالموت واعظاً ، وكفى باليقين غنى وكفى بالعبادة شُغلاً) ، وفي بيان معنى الزهد وحقيقته قال الإمام أحمد – رحمه الله – : (إنما هو طعامٌ دون طعامٍ ، ولباسٌ دون لباسٍ ، وصبر أيامٍ قلائل) ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – : (الزهد المشروع هو ترك كل شيءٍ لا ينفع في الدار الآخرة ، وثقة القلب بما عند الله) ، وقال أيضاً – رحمه الله – : (الزهد هو عمَّا لا ينفع إما لنفاء نفعه أو لكونه مرجوحاً لأنه مُفوِّتٌ لما هو أنفع منه أو مُحصِّل لما يربو ضرره على نفعه ، وأما المنافع الخالصة أو الراجحة فالزهد فيها حمق)، اللهم زَهِّدنا في الدنيا ووَسِّع علينا منها ولا تردَّها عنَّا فتُرَغِبَنا فيها.

وللحديث بقيةٌ في العدد القادم – إن شاء الله – وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ثانياً : الغذاء

مع أن الإنسان يستطيع أن يعيش عدة أسابيع بدون طعام إلا أنه يحتاج إلى كميات بسيطة ليبقى بصحة جيدة ، فبدون الغذاء تصبح قدرات الإنسان الجسدية والعقلية متأثرة ، ويزداد هذا التأثر بسرعة حتى يصاب الإنسان بالضعف .

ويقوم الغذاء بتعويض النقص في المخزون الحيوي في الجسم والذي تم استخدامه للقيام بالعمل وإفراز الطاقة ، كما أنه يقوم برفع الروح المعنوية .

مصادر الغذاء الرئيسية هي النبات والحيوانات – بما فيها الأسماك – حيث تقوم بتزويد الجسم بالسعرات الحرارية[1] والنشويات والدهنيات والبروتينات التي يحتاجها الجسم لممارسة وظائفه .

الغذاء النباتي :

الغذاء النباتي يوفر النشويات للجسم (مصدر الطاقة الرئيسي) ، ومعظم النباتات تُوفّر كمية مناسبة من البروتين كافية لحاجة الجسم ، ومع أن النباتات لا توفر الغذاء المتكامل للجسم إلا أنها في أسوأ الظروف تفي بالغرض ، ومع أهمية البروتين الحيواني إلا أن البروتين النباتي والزيوت النباتية تفي بالغرض .

إن الحبوب أو ما يسمى بالمكسرات والجوز واللوز والفستق هي أيضاً تعطي الإنسان احتياجه من البروتين والزيوت ، كما أن الخضروات والفواكه تعطي الإنسان احتياجه من السكر والنشويات والطاقة ، وتزداد أهمية النباتات في الظروف الصعبة ، ومثال ذلك : إذا كان المجاهد قريباً من العدو وصيد الحيوانات قد يلفت إليه الانتباه فإنه حينئذٍ مُلزمٌ باستخدام النباتات فقط للغذاء .

ويمكن تجفيف النباتات بواسطة الرياح أو الهواء أو الشمس أو النار مما يقلل من تلفها أو تعفنها ، وبالتالي يمكن تخزينها وحملها لفترات أطول .

الغذاء الحيواني :

الغذاء من المصادر الحيوانية يغذي أكثر من الغذاء من المصادر النباتية ، وفي بعض الأحيان قد يتوفر الغذاء من المصادر الحيوانية أكثر من المصادر النباتية ، غير أنه يجب على المجاهد أن يعرف طبائع الحيوانات وكيفية اصطيادها .

[1] السعرات الحرارية : هي مقياس للطاقة ، ويحتاج الإنسان المتوسط إلى ٢٠٠٠ سعر حراري يومياً – كحدٍ أدنى – للعمل ، وقد يأكل الإنسان كميات كافية من الطعام ولكنها لا تحتوي على السعرات الحرارية التي يحتاجها .

وللحصول على الاحتياجات الغذائية المباشرة يبدأ المقاتل بالأشياء الأسهل في الاصطياد والأكثر وفرة ، ويحكم هذه المسألة الأحكام الشرعية من ناحية الحلال والحرام وتطبيق قاعدة (الضرورات تبيح المحظورات) ، وقد قال الله تعالى ﴿ فمن اضطر غير باغٍ ولا عادٍ فلا إثم عليه ﴾ .

ثالثاً : النظافة الشخصية

النظافة تمنع حدوث العدوى والأمراض بإذن الله ، ويجب الاهتمام بالنظافة في كل الأوقات ، وفي الظروف الصعبة تبرز أهمية النظافة بشكل أكبر ، والاستحمام بالماء والصابون هو الخيار الأمثل غير أنه يصعب تحقيقه في الظروف الصعبة ، ويمكن الاستعاضة عنه ببعض الأمور :

استخدم قطعة قماش مبللة بالماء والصابون واغسل الجسم بها ، مع العناية بالأيدي والأقدام والإبطين والعانة وشعر الرأس ، حيث أن هذه المناطق تسهل إصابتها بالعدوى والأمراض في حالة فقد الماء ، وفي حالة فقدان الماء والصابون يتم استخدام الحمام الهوائي ، وذلك بخلع أكبر قدر ممكن من الملابس والبقاء في الشمس والهواء لمدة ساعة ، مع الانتباه لمسألة كشف العورات والإصابة بحروق الشمس .

عند عدم وجود الصابون يمكن استخدام الرمل أو الرماد أو السدر بدلاً من الصابون ، كما يمكن عمل الصابون من المواد الطبيعية إذا كانت الظروف ملائمة ، وذلك من الدهن الحيواني ورماد الخشب[1] .

حافظ على نظافة اليدين : قد تؤدي الجراثيم على اليدين إلى إصابة الجروح بالعدوى والطعام بالتلوث ، فيجب غسل اليدين بعد استخدامهما في بعض الأمور التي تؤدي إلى العدوى ، مثل : نقل أي مادة قد تكون مصدراً للعدوى ، وبعد قضاء الحاجة ، وبعد العناية بالمرضى ، وقبل التعامل مع الطعام أو أدوات الطعام أو شرب الماء باليدين مباشرة ، واحرص على قص الأظافر دائماً فهي سنةٌ من سنن الفطرة وهي تحمي بإذن الله من بعض الأمراض المعدية ، واحذر من وضع الأصابع في الفم .

حافظ على نظافة الشعر : الشعر من الأماكن التي تتجمع فيها البكتيريا والفطريات والقمل ، والمحافظة على الشعر نظيفاً تمنع من هذه الأمور .

حافظ على نظافة الملابس : يجب الحفاظ على نظافة الملابس وأغراض النوم ، حيث أنها أماكن لنمو البكتيريا والفطريات والطفيليات التي تصيب الجلد ، ويجب أن تحاول تنظيف الملابس الخارجية فور اتساخها ، وحاول أن تلبس ملابس داخلية نظيفة وجوارب نظيفة كل فترة .

حافظ على نظافة الأسنان : يجب تنظيف الفم والأسنان باستخدام السواك بشكل مستمر ، ويمكن استخدام غصن من النباتات بدل الأراك ، أو استخدام فرشاة ومعجون للأسنان ، أو وضع قطعة قماش على طرف الأصبع ودعك الأسنان بها ، أو استخدام خيط لتنظيف الأسنان ، وذلك كله يحافظ على صحة الأسنان .

أما إذا كانت الأسنان مصابةً بالتسوس ويوجد تجويف في السن فيمكن عمل حشوة مؤقتة للسن من الشمع أو الأسبرين أو الزنجبيل ، ويجب تنظيف التجويف من بقايا الطعام بشكل جيد قبل وضع الحشوة .

---

[1] للاطلاع على كيفية عمل الصابون ارجع إلى كتاب (البقاء) .

العناية بالقدمين : يجب تهوية وتنظيف الحذاء من الداخل قبل استخدامه ، كما يجب غسل وتمرين القدمين بشكل شبه يومي ، ويجب قص الأظافر بشكل جيد مع الانتباه عند قص الأظافر على أن يكون القص بشكل مستقيم حتى لا يؤذي طرف الظفر الأصبع ، وهاك مجموعة من الإرشادات للاهتمام بسلامة القدمين:

١- استخدم جوارب ناشفة ، كما يجب وضع بطانة داخلية للحذاء .

٢- إذا كانت الرطوبة عالية أو يوجد مياه وثلوج فيجب تجفيف الحذاء والقدم كل يوم - كحد أقصى - فإن زادت المدة عن يوم فقد يؤدي ذلك إلى تجلط الدم في القدم وبالتالي قد يؤدي إلى بترها .

٣- افحص القدمين بشكل يومي للتأكد من عدم وجود أورام (فقاعات مائية) فإن وجدت فقاعة مائية في القدم وكانت صغيرةً وغير مفتوحة فيجب عليك ألا تفتحها ، بل قلل الاحتكاك عليها وذلك بوضع بطانة بينها وبين الحذاء ، أما إذا كانت الفقاعة مفتوحة فيجب التعامل معها على أنها جرح ، وبالتالي يجب تنظيفها ووضع غيار عليها كل يوم ، ولا تحاول فتح الفقاعات ، وللتخلص من الفقاعات - إن كان ولا بد - قم بالآتي :

- نظّف الفقاعة من الخارج .
- بواسطة إبرة نظيفة ومعقمة وخيط نظيف قم بتمرير الإبرة والخيط من داخل الفقاعة .
- قص الخيط من الإبرة ، واترك الخيط ماراً من خلال الفقاعة ، فسيقوم الخيط بامتصاص السائل وإخراجه للخارج بدون الحاجة لفتح الفقاعة .
- قم بوضع بطانة حول الفقاعة .

المحافظة على نظافة الموقع : يجب عليك أن تحافظ على نظافة الموقع الذي أنت فيه من القمامة - وذلك بوضعها في حفرة ثم حرقها أو دفنها - ومن الفضلات البشرية ويكون باستخدام المراحيض - أجلكم الله - فإن لم توجد - وهو الغالب - فقم بحفر حفرة صغيرة ثم اقض حاجتك وادفن الحفرة عند الانتهاء ، واحصل على الماء من الأماكن المرتفعة عن موقعك ، ويجب تنقية المياه .

احصل على الراحة بشكل جيد : يحتاج الإنسان إلى حد أدنى من الراحة للاستمرار بالعمل ، فحاول أن تحصل على مقدار بسيط من الراحة أثناء العمل مثلاً عشر دقائق كل ساعة ، ويجب أن تتعلم كيف تحصل على الراحة والهدوء في ظروف غير طبيعية ، وإذا كان المجاهد لا يمكنه الحصول على الراحة بشكل جيّد فيمكن أن ينتقل من المجهود البدني إلى مجهود عقلي ثم يعود إلى المجهود البدني وذلك لفترة وجيزة ، وهذه الحركة تعطي بعض الانتعاش .





الأمن الحقائي

✍ بقلم القائد : سيف العدل

أمن الأفراد

الأمن هو مجموعة من الإجراءات يتخذها كيانٌ ما للحفاظ على أسراره ضد الغير ، سواءً كان هذا الكيان تنظيماً سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً أو دولة . وسواءً كان هذا الغير منافساً أو مضاداً أو معادياً ، وتتحدد أسرارُ الكيان بحسب أهدافه السياسية والعسكرية والاقتصادية ، وحسب الخطط الموضوعة لهذه الأهداف وفق الإمكانيات والمكتسبات كذلك .

فالعدو الذي يتربص لكي يَضْرِب لابد وأن يعرف قبل أن يُوَجّهَ ضَرْبته التي لا يمكن أن تكون مؤثرة إلا إذا عرف كيف يوجهها ومتى ؟ أي لابد له من معلومات ، ويمكن أن يحصل عليها بطريقتين اثنتين :

١ – اختراق التنظيم عن طريق :

أ- زرع عميل في الجماعة .

ب- تجنيد أحد أفراد الجماعة .

٢ – التجسس على العمل التنظيمي باستخدام الآتي :

المراقبة ، والتحري ، والتفتيش السري ، والتحقيق ، وغير ذلك من الأساليب التي يقوم بها بشكل سري عادةً ، وقد يقوم بها بشكل معلن إذا كان يمتلك سلطة قمعية ، وتندرج تحت هذه معظم وسائل جمع المعلومات القديمة والمتطورة .

ولكي تتمكن الجماعة من حماية نفسها من أعدائها يجب عليها أن تحولَ دون معرفتهم لها وتعرقل هذه المعرفة قدر الإمكان ، وعليها أن تعتمد الوسائل المضادة المستمرة المحددة التي تكون بمثابة المصل المضاد الذي يعطى للأصحاء بُغْيةَ وقايتهم من المرض .

وعليه فإن الإجراءات المضادة التي تعتمدها الجماعة هي إجراءات وقائية مضادة بشكل عام ، تلك الإجراءات التي يجب على كل فردٍ أن يعرفها فتكون اليقظة عامة وخاصة .

أمن الجماعة " أمن الأفراد " :

وهو مجموعة الإجراءات التي تُتخذ لحماية العقول البشرية من السرقة والتأكد من أن الأسرار و الوثائق يتم تداولها بين أفراد موثوق بهم موالين ومأمونين .

يتحقق هدف المحافظة على أمن الجماعة بالعمل على :



١- حماية عقل "فكر" أفراد الجماعة من السرقة ، وذلك من خلال التربية المستمرة لهم وإخطـارهم بكـل المستجدات وحمايتهم من المؤثرات الإعلامية المعادية.

٢- منع حدوث الاختراق ، ويتم ذلك عن طريق إخضاع العملية التنظيمية **لمراحل متدرجة** يتم خلالها الدرس والتنظيم ، وجمع المعلومات الكافية عن كل فرد يراد تنظيمه .

وهذه المراحل هي :

المرحلة الأولى : الملاحظة والفرز

وهي المرحلة التي يتم فيها بدايةً المقابلة بين المواصفات المطلوبة والمحددة تنظيمياً وبين الشخص المراد تنظيمـه والتي تتمثل في الحكم الأول الذي يصدره أي إنسان في شكل سؤال ، ولابد من توفر حد أدنى من المعلومات عن الشخص والتي تتوفر دون تعارف مباشر بين الاثنين ، ويمكن تسمية هذه المرحلة بمرحلة بداية التصويب .

المرحلة الثانية : التحري وجمع المعلومات

بعد أن يكون الشخص قد اجتاز المرحلة الأولى و لم يحصل اعتراض أوّلي عليه ، عندها نبدأ بجمع المعلومـات التفصيلية عنه وذلك بسرية تامة وبدون علمه وفي هذه الحالة يتم التأكد من عدة نقاط :

أ- معرفة ماضيه :

بحيث يخلو من أية نقطة سيطرة يمكن أن تؤثر على مستقبله ، مثال ذلك كون الشخص كانت له علاقة بحركة سياسية سابقة ولكن سبب تركه لها غير معروف لدى عامة الناس ولكنه معروف لأشخاص معينين أو للسلطة ، وليكن مثلاً الاختلاس أو سلوكٌ شاذ أو غير ذلك من الأسباب فمثل هذا الماضي يُمَكّنُ العدو من السيطرة على هذا الشخص مقابل عدم كشف أسراره بحيث يسخره للعمل لصالحه .

ب- معرفة قناعاته السياسية الحاضرة :

ويمكن أن يتم ذلك عن طريق سؤال الآخرين من أقربائه وأصدقائه وزملاء العمـل ، حيـث أن القناعـات السياسية لكل شخص تخرج غالباً من خلال المناقشات مع الآخرين .

فقد تكون الديمقراطية هي أنسب القناعات السياسية لديه في إقامة الحكومات الناجحة ، أو هـي الوسـيلة المناسبة للوصول للحكم .

وقد تكون الشيوعية هي أنسب القناعات السياسية لديه ، وأنها نموذج حقيقي للمساواة بين أفراد المجتمـع ، وأن الفوارق الطبقية الموجودة في النظام الديمقراطي هي سبب شقاء الأمم ، وقد يتبنى نهجاً ثالثاً أو رابعـاً .. الخ.

جـ-معرفة قناعاته الفكرية الحاضرة :

لابد من معرفة قناعات الفرد الفكرية ، لأنها من أهم الأمور التي يدور حولها انتظـام الأفـراد وائـتلافهم ، فوضوح المنهج والفكر وتبني جميع أفراد الجماعة له يجعل الخلافات بين أفراد الجماعة في إطار المسـائل الـتي تحتمل الخلاف المعتبر ، وعدم وضوح المنهج قد يترتب عليه خلافات كبيرة.

بعد الانتهاء من المرحلتين السابقتين لا بد من تصنيفه كالآتي :

أ- موالٍ مأمون : وهو الشخص الذي **يدين بالولاء الكامل لله عز وجل** واحتمالات استسلامه للضغوط الخارجية ضعيفة .

ب- غير موالي : وهو الشخص الذي **لا يدين لدينه بالولاء الكامل** وهو يعتبر نفسه موالياً لجهة أخرى لاعتناقه أفكار دخيلة على مجتمعه وبلاده .

جـ- غير مأمون : وهو الشخص الذي يكون معرضاً في حياته من الناحية الأمنية بسبب خطأٍ ما ، بحيث إذا تعرض لضغطٍ خارجي أصبح مسلوب الإرادة .

المرحلة الثالثة : إقامة العلاقات

في هذه المرحلة لابد من إنشاء علاقة بين الشخص القائم بالعمل التنظيمي وبين الشخص المراد تنظيمه لإفهامه طبيعة هذا الدين وتكوين وحدة فكرية يستمر العمل من خلالها وتكون العلاقات كالآتي :

١- علاقات اجتماعية لربط الفرد بالجماعة ومشاركته في تحمل همومها وآمالها.

٢- علاقات فكرية لتوحيد الرؤية وأسلوب العمل .

٣- تجربته ، فتجرى عليه عملية الاختبارات للتأكد من لياقته النفسية والطبية و العقلية وكذلك الاختبارات السيكولوجية لقياس قدرته على كتم الأسرار وثبات العاطفة والتعاون وسرعة التصرف والأخلاق والروح المعنوية ووضعه على الثغر المناسب .

٤- تصنيفه :

أ- الفرد العلني .

ب- الفرد السري .

ج- القائد.

ونتناول التدابير الأمنية لكل من هذه الأصناف الثلاثة على حدة :

١- الفرد العلني [وهو الذي يختلط بالناس] :

أ- لا يكون فضولياً ولا يسأل كثيراً فيما لا يعنيه حتى لا يفسد على إخوانه أعمالاً قد يكونون مقدمين عليها.

ب- لا يحتفظ معه بأسماء أو عناوين أو تليفونات من يعرفهم وإن كان لابد من ذلك فلابد أن تكون مؤمنة.

ج- في ظروف التوتر الأمني وحملات الاعتقال يجب أن يقلل من التحرك خاصةً إلى أماكن التوتر إذا كانت هيئته ومظهره إسلامياً ، ولا يبيت في منزله في هذه الأوقات ويكون له مكان آمن خاص بذلك.

د- لا يكون ثرثاراً يتحدث بكل ما يعرف أو يسمع وخاصة فيما يتعلق بالأعمال الهامة التي تقوم بها الجماعة.

هـ- يجب أن يكون الحديث في التليفونات لا يحوي أي معلومات ذات قيمة للعدو.

ز- يجب أن تكون اتصالاته بالأفراد ذوي الحساسية الخاصة (جيش - شرطة - أماكن استراتيجية - ...) مؤمنة جيداً حتى ينقلهم بعد ذلك للمسئول الخاص بهم ويراعى في تعامله معهم (المكان - الزمان - حجم المعلومات ...) حتى لا يؤدي إلى كشفهم مبكراً دون الاستفادة منهم وبالنسبة لعملية الإرسال والاستقبال

تكون في الإطار العام فقط ولا تحوي بداخلها أي معلومات يمكن أن يستفيد منها العدو ويتم حرق الرسائل بعد قراءتها مباشرة .

٢- الفرد السري [وهو الذي يعمل داخل الخلايا] :

بالإضافة إلى ما سبق ذكره من تدابير أمنية للفرد العلني يجب عليه إتباع الآتي :

أ - مراعاة الهيئة العامة التي لا تدل على الاتجاه الإسلامي (لحية - جلباب - سواك - مصحف - كتاب أذكار صغير..) .

ب- مراعاة عدم صدور الألفاظ أو التصرفات المشهورة عن الإخوة (هيئة معينة - جزاك الله خيراً - السلام كثيراً عند الدخول والخروج ...) .

ج - لابد من وجود غطاء مسبق لوجوده في أي مكان أثناء تحركه (شقة - بلد - محل - وسيلة مواصلات..) .

د- لابد من حمل وثائق تثبت له شخصية يعلم جيداً معلوماتها وكل ما يتعلق بها.

هـ- لا يتعرض للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى لا يلفت الأنظار إليه ويفسد عليه مهمته ، فهو يسعى بجهاده في سبيل الله إلى إنكار منكر أكبر .

و- اتصاله بأفراد العمل العلني يجب أن يكون مؤمناً ولا يتم إلا للضرورة القصوى .

ز- يفضل إتقان لهجة البلد المنسوب إليها في وثيقته الشخصية أو المقيم بها لأداء المهمة حتى لا يفهم أنه غريب أو من لهجته يعرف مكانه (مصري - خليجي) .

س- تجنب التردد على أماكن إسلامية مشهورة مثل (مساجد - محلات - مكتبات ...) .

ط- إرسال واستقبال الرسائل يكون بالحبر السري أو الشفرة .

ك- الحديث في التليفونات يكون بشفرة خاصة .

٣- القائد

القائد سواءً في العمل العلني أو السري له أهمية خاصة وذلك للأسباب الآتية :

أ- كبر حجم المعلومات التي في حوزته .

ب- صعوبة تعويض القائد على المستوى القيادي .

ولذلك ينبغي أن تكون التدابير الأمنية السابق ذكرها في حق الأفراد مشددةً جداً في حق القيادة ، وينبغي أن تُرْصَد إمكانيات كبيرة لتأمين القيادة .

ملحوظة هامة

بالنسبة للإخوة المتزوجين يجب مراعاة :

١- عدم الحديث مع زوجاتهم فيما يتعلق بأمور العمل الإسلامي .

٢- عدم تغليب الأمور العاطفية على مسائل العمل .

المرحلة الرابعة : الإعداد

١- التربية الشرعية السياسية وذلك لغرس القيم الدينية والأخلاقية في الأفراد .

٢- التدريب العسكري ، وينصح بألا يتم تدريب الأفراد على أي شيء إلا بعد إعدادهم الأمني وتصنيفهم حسب إمكانياتهم الأمنية وإدراجهم في المجموعات المناسبة .

المرحلة الخامسة : المتابعة

لضمان تنفيذ تعليمات الأمن وحتى لا يحدث أي اختراق من قبل العدو ؛ تُجرى من وقتٍ لآخر بعض الإجراءات التي قد تأخذ الصور الآتية :

١- معرفة التطورات النفسية للأفراد ، حتى لا يقدم الفرد على عمل غير مدروس نتيجة انفعال زائد .

٢- التأكد من علم الأفراد بأحدث تعاليم الأمن .

٣- تدارك أخطاء الأخ ووضعه في المكان المناسب .

٤- اكتشاف أي انحراف وسرعة علاجه :

أ- تقويم الأخ ورفعه من المجال السري إلى العلني .

ب- التخلص من الفرد في حالة ثبوت تورطه .

المرحلة السادسة : التعزيرات (العقوبات)

يجب تقدير الاعتبارات الآتية عند توقيع الجزاءات الخاصة بالأمن :

١- أن يكون الجزاء مناسب للمخالفة المرتكبة بحيث يضمن عدم تكرارها .

٢- إبعاد كل من يثبت إدانته .

/الخلاصة:

١- عدم التحدث عن نفسك وعن عملك وعن عمل الآخرين .

٢- مراعاة مبدأ المعرفة على قدر الحاجة .

٣- عدم حمل أي معلومات سرية إلى المترل حتى ولو كان لدراستها .

٤- تجنب الاستفزاز والإثارة .

٥-لا تتحدث بصوت عالٍ بل بصوت منخفض دائماً .

٦- احذر مراقبة التليفونات .

٧- احذر الاستدراج وطرقه .

٨- اترك أي وثائق سرية في مخبأها الأمين ولا تتنقل بها .

٩- تأكد من إحكام غلق أماكن المعلومات السرية بدقة جيدة محكمة (المخبأ - الأرشيف).

١٠- احذر وسائل التنصت .

١١- فتش عن وسائل التنصت عند دخولك مكان العمل .

١٢- لا تسبق الحوادث .

١٣- تجنب المؤثرات العامة كأصدقاء السوء مثلاً .

١٤- تجنب المشاكل بشكل عام في الحي الذي تسكنه أو في مكان العمل بحيث لا تلفت الانتباه إليك لأن طبع الناس الاهتمام بمعرفة من يثير المشاكل ويراقبونه لتحاشيه أو من باب الفضول وهذا يؤدي إلى كشف هويتك .



كلمات خالدة

قال الإمام عبد الله عزام رحمه الله وتقبله شهيداً : ((أيها الإخوة : على تلال الجماجم صُنِعَ مجد هذا الدين أول مرة وبمثلها في كل مرة يصنع ، وعلى جبال الأكداس من الأشلاء أقام عزته وبنى دولته وفي كل مرة تبنى ، وعلى بحور الدماء سارت سفينته وفيها القوم يرددون نشيدهم العذب : ﴿ وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ﴾ وعلى طول الطريق المرير يتجرعون الغصص ويكابدون الأهوال ، يسمعون أنات الثكالى ، وآهات اليتامى ، وصرخات الأيامى ، إلا أنهم لا يفتئون يرددون : ﴿ ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ﴾ .

الطريق طويل ولكن العذابات مستعذبة والغصص مستحلاة في أعماق القلوب ، لأنهم وضعوا نصب أعينهم وصية قائدهم صلى الله عليه وسلم: ﴿ رباط يوم في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه - رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها ﴾ يستعذبون العذاب ويستحلون النصب على طول الجادة الطويلة المروية بالدماء المفروشة بالأشلاء تزينها أرواح الشهداء .

لأنهم تعلموا من المصطفى صلى الله عليه وسلم .. تعلموا ﴿ من خير معاش المرء رجل آخذ بعنان فرسه يطير على متنه كل ما سمع هيعة أو فزعة طار إليها يبتغي الموت مظانه ﴾.

وكيف يترددون ، وأنى لهم يتلكئون وفي أعقابهم حادي..

﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم، ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون، يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين ﴾

الخاتمة

وبعد أيها الأحبة الكرام فإننا نأمل منكم بعد القراءة والإطلاع على أي عدد من أعداد المعسكر أن تحتفظوا به وتراجعوه بين الفينة والأخرى ، فإنّ علوم الإعداد من أنفس العلوم التي ينبغي تعاهدها بالمذاكرة لوحدك أو مع إخوتك ، وكذلك تطبيق ما تتعلمونه فيها على حسب الاستطاعة سواءً في البريّة أو في المنازل ، ولا يهولنكم أمر الطغاة فهم أحقر مما تتصورون ، ولا يعلمون الغيب ، فتشجعوا على الإعداد والاستعداد ، ولا ترضوا أن تكونوا عُزلاً كالشياة تقاد إلى حيث يريد الجزار ..!!

ولأنَّ في التَّشجع على الإعداد والدربة عليه ، تشجع على الجهاد والنكاية في الصليبيين المحتلين لديار المسلمين ..

ولا تكونن بغايا الروم وعاهرات الأمريكان أقدر منّا على حمل السلاح والمعرفة بفنون الحرب ، فنحن أهل السلاح ، وأمتنا أمة الجهاد والكفاح ، ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم قد بعث بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده .

احمل سلاحك واسحب الأقســاما ... واسلل بوجـــه المعتــدين حســاما
واجعل من الإعداد خطــوة عــزةٍ ... كي تــردع الطغيــان والإجرامــا

ونستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه .



﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُواْ فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُواْ وَقُتِلُواْ لأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّن عِندِ اللّهِ وَاللّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴾